منحة المغيث

في

علم مصطلح الحديث

تأليف

حافظ حسن المسعودي

من علماء الأزهر الشريف

ومدرس بوزارة المعارف العمومية

مصطلح الحديث في شكله الحديث

لم يأت في مؤلف كمنحة المغيث

اعتنى به

أحمد مجدي النشار الأزهري

مقدمة

الحمد لله الذي وصل من أسند أمره إليه، ورفع من وقف رجاءه على فضله، وقطع بأن الخير كله لديه، والصلاة والسلام على سيدنا محمدٍ أفضلِ الأنام، الآتي بأحسن الحديث وأصدقِ الكلام، وعلى آله وأصحابه الطاهرين، الذين صحت عزائمُهم وحسنت نياتُهم، فلم يضعفوا عن إقامة شعائر الدين.

أما بعد:

فهذا اختصارٌ من كتبِ العارفين، وتلخيصٌ من كلامِ الأئمة المتقدمين، أوردتُ فيه أحسنَ الملح، وأردت به تقريبَ علمِ المصطلحِ، فهو من أجلِّ المؤلفات، وإن كان منتظمًا في سلكِ المقدمات.

وقد سميته ((**منحة المغيث فى علم مصطلح الحديث**))، راجيًا من الله تعالى التوفيق، والهداية إلى أقوم طريق.

ولقد أقول لطالب العلم الـــــــــذى	يبقى الهدى ويروم وجه صـــوابِ
يا قارئًا علم الحديــــث درايـــــــــة	إن رُمت تحريرا فَـــلُـــذْ بكتـــاب
فلقد حوى مع الاختصـــار فوائـــدا	لم يحوها ســــفـــر مـــع الاطنـــاب
وأتى بيوتَ الفن من أبوابهـــــــــــا	وجنى من المقصود خير لبـــــــــاب
وإلى المع،اني قد أشــــار فأصبـــحت	للـــعـــقـــل ســــافرة بغيـــر نقاب

مقدمة

- يُحدُّ (**علم الحديث دراية**) وهو المعروف بـ(**علم مصطلح الحديث**) بأنه:

علم [1] يعرف به:

- أحوال السند المتن[2]،
- وكيفية التحمل والأداء[3]،
- وصفات الرجال[4]،
- وغير ذلك [5].

- **وموضوعه:** السند والمتن من حيث الصحة والحسن ونحو ذلك.
- **وثمرته:** معرفة الحديث الصحيح من غيره.
- **وأول من صنف فيه:** القاضي أبو محمد الرَّامَهرُمزيُّ رضي الله عنه.
- **وأما علم الحديث رواية:** فهو علم يشتمل على نقل ما أضيف إلى النبي صلى الله عليه وسلم: (١) قولاً

(٢) أو فعلاً

(٣) أو تقريرًا

(٤) أو صفةً.

١- (علم)، أي: قواعد، كقولهم: كل حديث صحيح أو حسن يستدل به.

٢- (أحوال السند والمتن)، أي: سواء أكانت تلك الأحوال:

أ- **عامة لهما:** كالصحة والحسن والضعف.

ب- **أم خاصة بالسند:** كالعلو والنزول.

ج- **أم خاصة بالمتن:** كالرفع والوقف والقطع.

٣- (وكيفية التحمل) أي: **تحمل الحديث** وروايته عن الشيخ.

وأما **كيفية الأداء** فتابعة لكيفية التحمل.

٤- (صفات الرجال) أي: من عدالة وفسق.

٥- (وغير ذلك) كرواية الحديث بالمعنى، ورواية الأكابر عن الأصاغر.

- **موضوعه**: ذاتُ النبي صلى الله عليه وسلم من حيث ما يخصه.
- **ثمرته**: الاحتراز عن الخطأ في نقل ما أضيف إلى النبي صلى الله عليه وسلم.
- **وأول من دَوَّنَ فيه**: محمد بن شهابٍ الزهريُّ رضي الله عنه.
- وإذ عُلِمَ أنَّ الحديث ما أضيف إلى النبي صلى الله عليه وسلم قولاً أو فعلاً أو تقريرًا أو صفة، **فيرادفه**:

١- **الخبر**: على الصحيح.

٢- **والأثر**: على المعتمد.

٣- **والسنة**: عند بعض العلماء.

- **وأما المتن** فهو: ما ينتهي إليه غاية السند من الكلام.
- **وأما السند** فهو: الطريق الموصل إلى المتن.
- **وأما الإسناد** فهو: رفع الحديث الى قائله.

وقيل: إنه بمعنى السند.

- **وأما المُسنِد (بكسر النون)**: فهو من يروي الحديث بإسناده.
- **وأما المُسنَد (بفتح النون)** فيطلق على:

١- **الكتاب**: الذي جمع فيه ماروا‌ه واحد من الصحابة أو أكثر.
كمسند الإمام أحمد رضي الله عنه .

٢- ويطلق على **السند**.

٣- وعلى **نوعٍ من أنواع الحديث** كما يأتي.

- **وأما المحدّثُ** فهو: من حَفِظَ كثيرًا من الأحاديث، وعَلِمَ عدالةَ الرجال وجرحَهم.
- **وأما الحافظُ** وهو: من حفظ مائةَ ألف حديث مسندة.
- **وأما الحجةُ** فهو: من حفظ ثلاثمائةَ ألف حديث بأسانيدها.
- **وأما الحاكمُ** فهو: من أحاط بالسنة.

التقسيم

ينقسم الحديث والإسناد عند أكثر علماء هذا الفن إلى ثلاثة أقسام:

١- صحيح.

٢- حسن.

٣- ضعيف.

وتحت كلٍ أنواعٌ بحسب مراتب القوة ومراتب الضعف، وسنتبع كلياتها بمشهورات جزئياتها إن شاء الله تعالى.

الصحيح لذاته

هو: ما اتصل إسناده بنقل العدل الضابط ضبطًا تامًا عن مثله إلى منتهى السند من غير شذوذ ولا علة قادحة.

و(ما اتصل إسناده) هو ما سلم إسناده من سقوط راو في أثنائه بحيث يكون كل من رجاله سمعه من شيخه.

فخرج الحديث:

١- المعلق.

٢- والمعضل.

٣- والمرسل.

٤- والمنقطع؛ اذ لا اتصال فيها.

والمراد (بالعدل): عدل الرواية.

وهو:

١- المسلم.

٢- البالغ.

٣- العاقل.

٤- السالم من ارتكاب كبيرة أو إصرار على صغيرة.

٥- ومما يخل بالمروءة.

- كالأكل في السوق.
- والمشي حافيًا.
- أو عاري الرأس.

- فخرج الفاسق والمجهول عينًا، أو حالاً؛ لانتفاءِ العدالة.
- والمراد (بالضابط):

١- الضابط صدرًا: بأن يثبت ما سمعه في ذهنه بحيث يتمكن من استحضاره متى شاء.

٢- أو كتابًا: بأن يصونه عنده منذ سمع فيه وصححه إلى أن يؤدي منه.

وهذا في أول الامر، وإلا فالعبرة الآن بما اجتمعت عليه النسخ المصححة.

- فخرج: المغفلُ كثير الخطأ، وإن عرف بالصدق والعدالة لفقد الضبط.
- والضبط التام هو: ما لا يختل، فلا يقال في صاحبه أنه يضبط تارة ولا يضبط أخرى.
- فيخرج الحسن لذاته؛ لأن الضبط فيه ليس تامًا .
- وتناول قولنا (عن مثله إلى منتهى السند):

١- الحديث المرفوع.

٢- والموقوف .

٣- والمقطوع.

- وأما الشذوذ فهو: مخالفة الثقة الجماعة الثقات بزيادة أو نقص في السند أو المتن.
- وأما العلة القادحة فهي: ما تعرض للحديث المقبول بحسب الظاهر بالتأمل في طرق الحديث كأن يكون مرسلاً أو منقطعًا فيروى متصلاً.
- مثال الصحيح لذاته:

ما رواه البخاري من طريق الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:" لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة ".

الحسن لذاته

هو: ما رواه عدل قل ضبطه متصل السند غير معلٍّ ولا شاذ.

مثاله: ما رواه الترمذي من طريق محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " **لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة**". **فإن محمدًا لم يتصف بالضبط التام لسوء حفظه.**

الصحيح لغيره

هو: الحسن لذاته إذا تقوى بمجيئه من طريق مساوٍ لطريقه أو من أكثر ولو أدنى .

مثاله: حديث السواك المتقدم الذي رواه محمد بن عمرو، فإنه تقوى بمجيئه من طريق الأعرج.

الحسن لغيره

هو: ما لا يخلو إسناده عن مستور[٦]، أو سيء الحفظ، أو نحو ذلك[٧].

بشرط:

١- ألا يكون مغفلاً كثيرَ الخطأ فيما يرويه.

٢- وألا يظهر منه مفسق.

٣- وأن يكون حديثُه قد عرف بأن رُوي مثلُه أو نحوُه [٨] من وجه آخر أو أكثر.

(تنبيهات):

(الاول): يرادف الصحيح بالمعنى المتقدم الجيد والقوي.

وأما **الثابت والمجود** والصالح فتشمل الصحيح والحسن.

وأما **المشبه** فيطلق بمعنى الحسن وما يقاربه.

٦- **عن مستور**: أي مجهول الحال.

٧- **أو نحو ذلك**: يدخل فيه المختلط لكبر سنه.

٨ - **المثل**: يستعمل فيما إذا كانت الموافقة في اللفظ والمعنى معًا، **والنحو**: يستعمل فيما إذا كانت في المعنى فقط.

(الثاني): تتفاوت مراتب الصحيح بحسب تفاوت الأوصاف المقتضية للصحة إسنادًا ومتنًا.

- **فأعلاها سندًا:**

ما قاله فيه بعض أئمة الحديث: **أنه أصح الاسانيد**، كقول: البخاري أصح الاسانيد: ماراوه مالك عن نافع عن ابن عمر.

- **ودونها في الرتبة:** كرواية بريد بن عبد الله بن أبي بردة عن أبيه عن جده عن أبي موسي الأشعري.

- **وأعلاها متنًا:**

١- ما اتفق عليه البخاري ومسلم.

٢- ثم ما انفرد به البخاري.

٣- ثم ما انفرد به مسلم.

٤- ثم ما كان على شرطهما.

٥- ثم ما كان على شرط البخاري.

٦- ثم ما كان على شرط مسلم.

٧- ثم ما كان على شرط غيرهما كباقي الكتب الستة.

- **وأما الحسن فهو كالصحيح** تتفاوت مراتبه إسنادًا ومتنًا:

- **فأعلاها إسنادًا**: ما قال فيه بعض أئمة الحديث أنه أحسن الأسانيد.

- **وأدناها إسنادًا**: ما ليس كذلك.

- **وأعلاها متنًا:** ما اختلف في صحته وحسنه.

- **وأدناها:** كذلك ما اختلف في صحته وضعفه.

(الثالث): لا تلازم بين السند والمتن في الصحة؛ لأن السند قد يصح لاستيفائه الشروط من الاتصال وغيره، ولا يصح المتن لشذوذ فيه مثلاً.

- وقد لا يصح السند؛ لفقده بعض الشروط، ويصح المتن من من طريق آخر.

- وكذلك لا تلازم بين السند والمتن في الحسن؛ لأن أحدهما قد يحسن دون الآخر.

(**الرابع**): قد يقولون في حديث حسن صحيح وهو باعتبار ظاهره مشكل لتباين مفهومهما.

وزبدة الجواب: أن (أو) محذوفه منه للتنوع، أي: صحيح من طريق، وحسن من آخر.

(**الخامس**): زيادة راوي الصحيح والحسن:

١- مقبولة، إن لم تناف رواية من لم يزد.

٢- فإن نافت احتيج للترجيح.

٣- فإن كان لأحدهما مرجح اعتبر، وكان الآخر شاذًا.

(**السادس**): كل حديث صحيح أو حسن فإنه يحتج به.

الحديث الضعيف

- **هو**: ما فقد شرطًا أو أكثرَ من شروط القبول.
- **وهو**: كثير الفروع والاقسام.
- **ومراتبه**: متفاوتة باعتبار خفة الضعف وقوته في الإسناد والمتن.
- **وحكمه**: أنه يعمل بما لم يشتد ضعفه بشرط:
  1. أن يندرج تحت أصل معمول به.
  2. وأن يعتقد عند العمل به الاحتياط.
- **ولا يلزم من ضعف الحديث** عند أهل هذا الفن ألا يكون صحيحًا أو حسنًا في الواقع.
- **كما أنه لا يلزم من صحته** أو حسنه عندهم أن يكون في الواقع كذلك لجواز الخطأ والنسيان على العدل والصدق على غيره.

الحديث المتواتر

- وهو: قسمان:

(الأول): ما له طبقة واحدة.

وهو: ما رواه جمع تمنع العادة اتفاقهم على الكذب وهو مما يدرك بالحس.

و(الثانى): ما له أكثر من واحدة.

وهو: ما رواه من الابتداء إلى الانتهاء جمع تمنع العادة اتفاقهم على الكذب وهو مما يدرك بالحس.

- ثم هو بقسميه مفيد للعلم الضروري لا النظري .
- وغير محصور في عدد معين .
- ومقبول لعدم توقف الاستدلال به على البحث عن أحوال رواته.
- وموجود وجود كثره خلافًا لمن منع وجوده، أو قال بندرته.
- [أقسامه]:

[١] ولفظي: إن اتفق رواته في لفظه ومعناه.

كحديث: " من كذب على متعمدا فليتبواء مقعده من النار ".

[٢] ومعنوي: إن اختلفوا فيهما مع وجود معني كلى.

كحديث: رفع اليدين في الدعاء .

إذ روى فيه مائة حديث في قضايا مختلفة كل قضيه منها لم تتواتر ، لكن القدر المشترك فيها وهو الرفع عن الدعاء قد تواتر باعتبار المجموع.

[خبر الآحاد: وهو ثلاثة أقسام][9]

[١] الحديث المشهور

- **هو:** ما رواه ثلاثة فأكثر ولو في طبقة واحدة و لم يصل درجة التواتر.
- **وينقسم إلى:**

١- **مشهور مطلق، وهو:** ما كان مشهورًا بين المحدثين وغيرهم .

٢- **وإلى مشهور مقيد**، وهو: ما كان مشهورًا بين المحدثين فقط.

كحديث أنس **أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قنت شهرًا بعد الركوع على رِعل وذَكوان.**[10]

- **وأما الحديث المستفيض:** فقيل هو المشهور، وقيل: ما رواه ثلاثة فأكثر في جميع الطبقات.

[٢] الحديث العزيز

- **هو:** ما رواه اثنين فقط ولو في مرتبة واحدة.
- **مثاله:** ما راوه الشيخان عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: **" لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب اليه من والده وولده والناس اجمعين ".**

رواه عن أنس قتادة وعبد العزيز بن صهيب، ورواه عن قتادة شعبة وسعيد، ورواه عن عبد العزيز إسماعيل بن علية وعبدالوارث ورواه عن كل جماعة.

٩- هذه زيادة للتوضيح.

١٠- **رعل وذكوان:** هما قبيلتان . **ورعل:** بكسر الراء وسكون العين . **وذكوان:** بفتح الذال وسكون الفاء.

[٣] الحديث الغريب

- **هو**: ما انفرد به راو.
- **والانفراد**:

١- إما في السند فقط.

كأن يروي متنه جماعة من الصحابة، وينفرد واحد بروايته عن صحابي آخر.

٢- وإما في السند والمتن.

كحديث النهي عن بيع الولاء وهبته.

فإنه تفرد به: عبد الله بن دينار عن ابن عمر .

٣- وإما في بعض السند.

كحديث أم زرع.

فإن الطبراني رواه عن عبد العزيز عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة. **والمحفوظ فيه**: رواية عيسي عن هشام عن أخيه عبد الله بن عروة عن أبيه عن عائشه. **فقد انفرد عبد العزيز ببعض السند .**

٤- وإما في بعض المتن.

كحديث زكاة الفطر.

فإن مالكًا انفرد عن سائر رواته بقوله من المسلمين.

- **وينقسم الغريب إلى** قسمين:

١- غريب مطلق.

٢- وغريب نسبي.

(**فالاول**): ما انفرد به صحابي أو تابعي.

(**والثانى**): ما انفرد به غيرهما.

الحديث المسند

- **هو**: ما اتصل اسناده من روايه إلى النبي صلى الله عليه وسلم.
- **مثاله**: قول مالك حدثنا نافع قال حدثنا ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كذا .

الحديث المرفوع

- **هو**: ما أضيف إلى النبي صلى الله عليه وسلم قولاً أو فعلاً أو تقريرًا أو صفة حقيقية أو حكمًا، سواء اتصل اسناده أم لا، وسواء أكان المضيف صحابيًا أم تابعيًا أم غيرهما.

١- **مثال المرفوع حقيقة من القول**: قول الرواي قال النبي صلى الله عليه وسلم كذا.

٢- **وحكمًا**: قول الصحابي في المتعلق بالأمور الماضية كبدء الخلق، أو المستقبلة كأشراط الساعة؛ **لأن مثل هذا لا يقوله الصحابي إلا عن توقيف.**

٣- **ومثاله حقيقة من الفعل** قول الصحابي فعلت بحضرة النبي صلى الله ليه وسلم كذا و لم ينكر عليه.

٤- **وحكمًا**: حديث المغيرة بن شعبة كان أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يقرعون بابه بالأظافر.

فإن ذلك مستلزم لاطلاعه صلى الله عليه وسلم وإقرارهم عليه .

٥- **ومثاله حقيقة من الصفة**: أن يقال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أبيض اللون ربعة.

٦- **وحكمًا**: قول الصحابي أمرنا بكذا أو نهينا عن كذا **لظهور أن النبي صلى الله عليه وسلم فعل ما ذكر، والفعل وصف لفاعله.**

الحديث الموقوف والمقطوع

- **الموقوف**: ما أضيف إلى الصحابي[11] من قول أو فعل أو تقرير سواء اتصل إسناده أم لا، بشرط أن يكون خاليا عن قرينة الرفع.
  - فإن لم يخل فحكمه الرفع.

كما في رواية البخاري: كان ابن عمر وابن عباس يفطران ويقصران في أربعة برد.[12]

- **وأما المقطوع**:

فهو: ما أضيف إلى التابعي[13] فمن دونه من قول أو فعل أو تقرير سواء اتصل إسناده أم لا، بشرط أن يكون خاليًا عن قرينة الرفع والوقف.

- **مثاله**: قول التابعى: كنا نفعل كذا

الحديث المتصل والمعنعن والمؤنن

- **المتصل**: ما اتصل إسناده إلى النبي صلى الله عليه وسلم أو إلى الصحابي سماع كل واحد ممن فوقه.
- **مثاله**: قول مالك سمعت نافعًا قال سمعت ابن عمر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول كذا .
- **وأما المعنعن**: فهو ما روى بلفظ عن كقول المحدث عن مالك عن نافع.
  - **وشرط حمله على الاتصال**:
    ١- سلامة معنعنه من التدليس.

١١- (إلى الصحابي): هو من لقي النبي صلى الله عليه وسلم مؤمنًا به، ومات على الإسلام.

١٢- (برد): جمع بريد وهو اثنا عشر ميلا، والميل: أربعة آلاف خطوة، وهى ذراع ونصف بذراع العامة.

١٣- (إلى التابعى): هو كل مسلم صحب صحابيًا ، وقيل: من لقيه.

٢- وثبوت ملاقاته لمن رواه عنه.

- وأما المؤنن: فهو ما روى بلفظ أن.

نحو: أن فلانا قال كذا،.

- [حكمه] وهو كعن فيما ذكر.

الحديث العالي والنازل

- العالي: ما قلت رجاله بالنسبة إلى سند آخر يرد بذلك الحديث.
- أقسام العلو خمسة:

(أولها وهو أجلها): القرب من الرسول الله صلى وسلم بإسناد نظيف غير ضعيف.

(ثانيها): القرب من إمام من أئمة الحديث، كالاوزاعي ومالك، وإن كثر العدد بعد ذلك الإمام إلى الرسول صلى الله عليه وسلم.

(ثالثها): العلو بالنسبة لرواية الصحيحين أو أحدهما أو غيرهما من الكتب المعتمدة.

(رابعها): العلو بتقدم وفاه الراوي عن شيخ على وفاة راو آخر عن ذلك الشيخ وإن تساويا في العدد.

(خامسها): العلو بتقدم السماع من الشيخ عن سماع راو آخر عن ذلك الشيخ.

- وفى الثالث من هذه الأقسام تقع:

(الموافقة، والبدل ، والمساواة، والمصالحة)

١- فالموافقة: الوصول إلى شيخ أحد المصنفين بطريق أقل عددا من طريق ذلك المصنف.

٢- والبدل: الوصول إلى شيخ شيخه بطريق كذلك.

٣- والمساواة: استواء عدد السند من الراوي إلى آخره مع سند أحد المصنفين.

٤- والمصافحة: الاستواء مع تلميذ ذلك المصنف.

- وأما النزول فهو: ما كثرت رجاله.
- وأقسام النزول خمسة: تعرف من ضدها، فالعلو المطلق يقابله النزول المطلق وهكذا.

الحديث المسلسل

- هو: ما تتابع رواته أو روايته على وصف واحد.
- وتتابع الرواة على وصف أعم من أن يكون قوليًّا أو فعليًّا أو هما معًا.

- مثال الأول: قوله صلى الله عليه وسلم لمعاذ رضي الله عنه: (يا معاذ إن أحبك، فقل فى دبر كل صلاة: (اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك).

فإنه مسلسل بقول كل من الرواة لمن يرويه عنه وأنا أحبك فقل.

- ومثال الثانى: قول أبي هريرة شبك بيدي أبو القاسم صلى الله عليه وسلم وقال: (خلق الله الارض يوم السبت).

فإنه مسلسل بتشبيك كل واحد من رواته بـــــــــ(يَدِ) من رواه عنه.

- ومثال الثالث: حديث أنس: (لا يجد العبد حلاوة الإيمان حتى يؤمن بالقدر خيره وشره حلوه ومره) فإنه صلى الله عليه وسلم بعد أن قاله لأنس قبض على لحيته الشريف، وقال: آمنت بالقدر الخ.

كذلك أنس يفعل هكذا بعد روايته للغير، ومن روى عنه كذلك، وهلم جرًا.

- وقد يقع التسلسل فى معظم الإسناد: كحديث الاولية فإنه ينتهي إلى سفيان.
- وأما تتابع رواية الحديث على وصف فذلك الوصف إما:

١- صيغة من صيغ الاداء.

٢- أو أمر متعلق بزمن الرواية أو مكانها أو تاريخها.

- مثال الأول: أن يروي جميع الرواة الحديث بصيغة أنبأني أو حدثني أو نحو ذلك.
- ومثال الثاني: قوله صلى الله عليه وسلم: (قص الأظفار، ونتف الإبط، وحلق العانة يوم الخميس، والغسل والطِّيب، واللباس يوم الجمعة).
- ومثال الثالث: الحديث المسلسل بإجابة الدعاء في الملتزم.

- ومثال الرابع: الحديث المسلسل بالآخرية، ككون الراوي آخر من روى عن شيخه، فيقول أخبرنا فلان وأنا آخر من روى عنه.

الحديث المـــدبج

هو: أن يروي كل من القرينين عن الآخر.

كـــــــــ:

١- عائشة وأبي هريرة من الصحابة.

٢- والزهري وابن الزبير من التابعين.

٣- ومالك والأوزاعي من أتباع التابعين.

٤- وأحمد بن حنبل وعلي بن المديني ممن بعدهم.

- فإنَّ كلَّ اثنين من هؤلاء روى كل منهما عن الآخر من غير واسطة .

٥- وكمالك والليث فإن كلاً منهما روى عن الآخر، **لكن بواسطة يزيد بن الهادي.**

- **وأما غير المدبج فهو:** أن يروي أحد القرينين عن الآخر و لم يرو الآخر عنه فكرواية الأعمش عن التيمي.

- ويشترط فى المدبج:
  - التشارك فى السن.
  - والأخذ على الشيوخ معًا.
  - و يكفي أحدهما في غيره.

رواية الأقران والأكابر عن الأصاغر

- **رواية الأقران هي:** أن يشارك الراوي من روى عنه في أمر من الأمور.... الرواة كالسن والأخذ عن الشيوخ.
  - مثل: رواية الأعمش عن التيمي.

- **وأما رواية الأكابر عن الأصاغر فهي:** أن يروي الشخص عمن دونه في السن والأخذ عن الشيوخ.

كـــ: رواية الزهري عن مالك.

المتفق والمفترق والمؤتلف والمختلف

المتفق والمفترق: ما اتفق فيه أسماء الرواة أو أنسابهم أو ألقابهم أو نحوها لفظًا وخطًا مع اختلاف المسميات.

كالخليل بن أحمد: اسم لستة رجال.

وفائدة معرفته: دفع توهم المتعدد واحدًا .

وأما **المؤتلف والمختلف** فهو: ما اتفق فيه أسماء الرواة أو ألقابهم أونحوها في الخط دون اللفظ.

كـــ (سلام): فإن أكثر ما جاء منه بالتشديد، وقد جاء بالتخفيف لبعض من الرواة.

وكـــ(عثام) (بالعين والثاء المثلثة) ابن علي الكوفي.

وغنام (بالغين المجمة والنون) ابن أوس الصحابي.

والعبرة: في اتفاق الخط بالحروف بقطع النظر عن النقط والشكل كما مثلنا.

الحديث المتشابه

- **هو:** ما اتفقت فيه اسماء الأبناء، واختلفت فيه أسماء الآباء أو بالعكس.
  - كـــ: **محمد ابن عَقيل** (بفتح العين)، **ومحمدبن عُقيل** (بضمها).
  - وكـــ: **(شريح بن النعمان)** بالشين المعجمة والحاء المهملة، **وسريج بن النعمان** (بالسين المهملة والجيم).

الحديث المبهم

- **هو:** ما في متنه أوسنده شخص لم يسم.

مثال الأول: حديث عائشة أن امرأة من الانصار قالت للنبي صلى الله عليه وسلم **كيف أغتسل من الحيض؟ قال: خذي فرصة ممسكة فتوضئي ثلاثًا.**

ومثال الثاني: قول الراوي أخبرني رجل، ولاضرر في مبهمات المتون.

- **وأما مبهمات الأسانيد:**

ففي قبول الحديث معها وعدمه أقوال:

- قال بعض الحنفية : والذي ينبغي أن يكون مذهبنا قبوله إذا عرف أن الراوي لا يروي إلا عن ثقة.

الحديث المعلق

- **هو:** ما سقط منه راو أو أكثر على التوالي، من أول السند، سواء سقط الباقي أم لا.
- **وحكمه:** الضعف إلا إذا وقع في كتاب التزمت صحته فإنه يكون صحيحًا.

الحديث المرسل

- هو: ما رفعه التابعي ولو حكمًا إلى النبي صلى الله عليه وسلم.

وقلنا: (ولو حكمًا)؛ ليشمل الصحابي الذى لم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم، وإنما

كان يروي عن الصحابة.

وأطلقنا (التابعي)؛ ليتناول الكبير والصغير.

فالأول: من لقي جمعًا من الصحابة، وكان جل روايته عنهم كسعيد بن المسيب.

والثاني: من لقي واحدًا منهم كالزهرى.

- **وأما الاحتجاج بالمرسل** ففيه أقوال:
  - **والمختار عند بعض العلماء:** قبول مرسل الصحابي إجماعًا .
  - ومرسل أهل القرن الثاني والثالث عند أبي حنيفة ومالك مطلقًا.

- وعند الشافعي بأحد خمسة أمور:
  1- أن يسنده غيره.
  2- أو أن يرسله آخر وشيوخهما مختلفة .
  3- أو أن يعضده قول صحابي.
  4- أو أن يعضده قول أكثر العلماء.
  5- أو أن يعرف أنه لايرسل إلا عن عدل.

الحديث المدلس

هو نوعان:

1- **مدلس الإسناد.**
2- **ومدلس الشيوخ.**

(فالأول): ما رواه الراوي عمن لقيه و لم يسمع منه، وهمًا أنه سمع منه.

وقيل: أن يروي عمن سمع منه ما لم يسمعه موهمًا أنه سمع منه.

(والثاني): ما سمى فيه الراوي شيخه لكن وصفه بغير ما اشتهر به من:

1- اسم.
2- أو كنية.
3- أو لقب.
4- أو نسبة إلى قبيلة أو بلدة أو صنعة لئلا يعرف.

الحديث المنقطع والعضل

- **المنقطع:** ما سقط من رواته واحد قبل الصحابي في الموضع الواحد أي موضع كان، وإن تعددت المواضع، بحيث لا يزيد الساقط في كل منها عن واحد فيكون منقطعًا من مواضع.
- وقيل: هو ما لم يتصل إسناده.
- **أما المعضل:** فهو ماسقط من سنده اثنان أو أكثر على التوالي سواء كان السقوط من أول السند، أو من اثنائه أومن آخره.

الحديث المضطرب والمعل

- **المضطرب**: ما اختلف في سنده أو في متنه أوفيهما بزيادة أو نقص مع عدم إمكان الجمع أو الترجيح.
  - أما إذا أمكن ذلك فيعمل بالحديث، ولا يسمى مضطربًا .
- **وأما المعلّ**: فهو حديث ظاهره السلامة لكن اطلع فيه بعد البحث فى طرقه على علة قادحة فى السند أوفى المتن، **كوصل مرسل، أو منقطع، أو إدخال حديث فى حديث، أو غير ذلك.**
  - **والعلة في المتن قادحة في السند أيضًا**، بخلاف العلة فى السند فقد لا تقدح إلا فيه.

الحديث الشاذ والمنكر والمقلوب

- **الشاذ**: ماروا ه الثقة مخالفا لمن هو أرجح منه؛ **لمزيد ضبط أو كثرة عدد أوغير ذلك من** المرجحات.
- وأما **المنكر**: فهو ماروا ه الضعيف مخالفًا لمن هو أدنى منه ضعفًا.
- وأما **المقلوب**: فهو الحديث المشهور عن راو فيجعل مكانه آخر في طبقته، أو يؤخذ سند متن فيجعل لمتن آخر، وبالعكس.

الحديث المدرج

- **قسمان:**
  1- **مدرج المتن.**
  2- **ومدرج السند.**

(الأول): كلام يذكره الراوي في أول الحديث، أو في أثنائه، أو في آخره فيتوهم من لم يعرف حقيقة الحال أنه من الحديث، والواقع أنه ليس منه.

(وأما الثاني) أربعة أنواع:

(الأول): أن يكون عند جماعة حديث بأسانيد مختلفة، فيرويه عنهم راو بأحدها من غير يان اختلافها.

(والثانى): أن يكون الحديث عند راو بإسناد إلا طرفًا فإنه عنده باسناد آخر، فيرويه عنه راو تامًا بالإسنادالأول.

و(الثالث): أن يكون عند الراوي متنان مختلفان بإسنادين كذلك، فيرويهما عنه الراوي بأحدهما، أو يروي أحدهما بإسناده الخاص به، ويزيد فيه من المتن الآخر ما ليس بذلك الإسناد.

و(الرابع): أن يسوق السند فيعرض له عارض فيقول كلاما من قبل نفسه ،فيروى عنه بهذا السند.

- ويعرف المدرج في المتن:

١- بورود الحديث منفصلاً عن ذلك الكلام فى رواية أخرى.

٢- أو بالتنصيص على ذلك من الراوي المدرِج.

٣- أو من بعض الأئمة المطلعين.

٤- أو باستحالة صدور مثله عن النبي صلى الله عليه وسلم.

- وفى السند:

.بمجيء رواية مفصلة للرواية المدرجة مقبولة باقتصار بعض الرواة على المدرج فيه.

الحديث متروك

- هو: ما انفرد به راواتهم بالكذب.

١- لمخالفة حديثه القواعد المعلومة و لم يرو إلامن جهته.

٢- أو عرف بالكذب فى كلام الناس وإن لم يظهر ذلك في الحديث، وهذا دون الاول.

٣- او اتهم بكثرة الغلط أو الغفلة أو الفسق بغير الكذب.

الحديث الموضوع

- **هو**: المكذوب على رسول الله صلى الله عليه وسلم من قول أو فعل أو تقرير أو نحو ذلك عمدًا.
- **ويعرف الوضع بـــــــــــــــــ:**

١- **إقرار واضعه.**

٢- **وبقرينة تؤخذ من:**

أ- حال الراوي كاتباعه في الكذب هوى بعض الرؤساء.

ب- أو المروي كركاكة ألفاظه ومعانيه.

ت- وبمخالفته بعض القرآن أو السنة المتواترة أو الإجماع القطعي أو صريح العقل سواء اخترع ما وضعه أو أخذه من كلام غيره.

- **وسواء وضعه:**

١- إضلالاً.

٢- أو احتسابًا.

٣- أو تعصبًا.

٤- أو إغرابًا.

٥- أو اتباعًا لهوى بعض الرؤساء كالخلفاء أو الأمراء تقربًا إليهم.

- **وحكم رواية الموضوع مطلقًا تحريمها** على من علم أو ظن أنه موضوع إلا مع بيان حاله.

- فإن جهل أنه كوضوع، فروى، فلا إثم عليه.

الحديث المهمل

- **هو:** ما روي عن أحد اثنين متفقين في:
  - الاسم.
  - أو اللقب.
  - أو الكنية.
  - أو أحد هذه مع اسم الأب فقط.
  - أو مع اسم الجد.
  - أو في جميع ما تقدم مع النسبة معبرًا فيه الرواي بما فيه الاتفاق، و لم يكن ثم مميز.
- فإن ظهر أن الراوي لم يأخذ إلا عن أحدهما زال الإهمال.
- وإن لم يظهر اختصاصه بأحدهما، فإن كانا ثقتين عمل بالحديث وإلا أهمل.

المزيد في متصل الأسانيد

هو: الحديث الذي زاد روايه راويًا فأكثر في أثناء سنده مخالفًا لمن هو أتقن منه المصرح بالسماع، أو ما في حكمه في موضع الزيادة.

كأن يروي راو حديثًا بصيغة حدثنا، فيقول: حدثنا شقيق قال: حدثنا عمرو قال: حدثنا ابن مسعود.

وأما إذا لم يصرح بالسماع أو ما في حكمه بأن عنعن ترجحت رواية الزيادة.

المُصحف والمُحرف والمعروف والمحفوظ

المُصحف: ما تغير فيه أو في سنده نقط الحروف.

١- **كحديث**: "من صام رمضان وأتبعه ستًا من شوال".

صحفه أبو بكر الصولي، فقال: شيئًا بالشين المعجمة والياء.

٢- و**كحديث** شعبة عن العوام بن مراجم بالراء والجيم صحفه يحيى بن معين، فقال: مزاحم بالزاي والحاء المهملة.

- **وأما المُحــــرف**: فهو ما تغير فيه أو في سنده شكل الحروف، والمراد به الحركات والسكنات.

كحديث جابر: "رمى أبي يوم الأحزاب على أكحله، فكواه رسول الله صـــلى الله عليه وسلم " **حرفه غندر**، وقال فيه: أبي بالإضافة، وإنما هو أُبي بن كعب.

- **وأما المعروف**: فهو ما رواه الضعيف مخالفًا لمن هو أعلى منه ضعفًا.
- **وأما المحفوظ**: فهو ما رواه الثقة مخالفًا لمن هو أدنى منه رجحانًا.

المتابع والشاهد والاعتبار

- **المتابع**: هو الحديث الذي قد تابع راويه غيره في الرواية عن شيخه أو شيخ شيخه، وفي لفظ ما رواه.
- **والمتابعة نوعان**: تامة وقاصرة.

– **فالتامة**: أن تكون رواية المتابِع –بكسر الباء– عن شيخ المتابَع –بفتحها–.

– **والقاصرة**: أن تكون روايته ممن فوق شيخه مطلقًا.

- **وأما الشاهد**: فهو حديث يوافق آخر في معناه دون لفظه.
- **وأما الاعتبار**: فهو تتبع طرق الحديث الذي يظن أنه فرد ليعلم أن له متابعًا أو شاهدًا أو لا هذا ولا ذاك.

الخاتمـــــة

طرق تحمل الحديث ثمانية وتتبعها صيغ الأداء:

فالأول: السماع من لفظ الشيخ إملاء أو غيره.

ويقول عند الأداء: سمعت أو حدثني.

والثاني: القراءة على الشيخ سواء قرأ هو على الشيخ أو قرأ غيره عليه، وهو يسمع، ويقول القارئ وحده على الشيخ: أخبرني أو قرأت عليه أو أنبأني إذ هي كأخبرني عند المتقدمين.

ويقول من سمع بقراءة غيره: قرئ عليه وأنا أسمع.

والثالث: الإجازة الخاصة المعينة، وشـــرطها: أن يكون المجيز عالمًا بما في الكتاب، والمجاز له فهمًا ضابطًا، وإلا بطلت.

ويقول من أجيز له إجازة متلفظًا بها: شافهني.

والرابع: المناولة، ويشترط اقترانها بالإذن، وصورتها: أن يدفع الشيخ أصله أو ما قام مقامه من فرع مقابل به مملكًا أو معيرًا، أو يحضر الطالب أصل نفسه أو الفرع المقابل به فيتأمله الشيخ ثم يناوله أيًا كان منها قائلاً: هذه روايتي لك عن فلان، فاروه عني.

ويقول: عند الأداء: ناولني.

والخامس: المكاتبة، وهي: أن يكتب الشيخ شيئًا من حديثه بنفسه أو بغيره بإذنه إلى غائب عنه أو حاضر عنده، ولا يشترط الإذن بالرواية فيها على الصحيح.

ويقول عند الأداء: كتب إليّ.

والسادس: الوجادة، وهي أن يجد بخط يعرف كاتبه ما لم يأخذه عنه بسماع ولا قراءة ولا غيرهما.

ويقول عند الأداء: وجدت بخط فلان، ثم يسوق الإسناد والمتن.

والسابع: الوصية بالكتاب، وهي: أن يوصي عند موته أو سفره لشخص معين بأصله أو أصوله.

ويقول عند الأداء: أوصى إليّ فلان بكتاب قال فيه حدثنا إلى آخره.

والثامن: الإعلام، وهو: أن يعلم أحد الطلبة بأني أروي الكتاب الفلاني عن فلان، لكن يشترط الإذن بالرواية فيه، وفي الوصية على الأصح، وإلا فلا عبرة بهما.

ويقول عند الأداء: أعلمني فلان قال حدثنا إلى آخره.

فائـــــدة:

أنبأني وعن ونحوها مما يحتمل لذاته السماع وعدمه، والإجازة وعدمها كقال وذكر وروى مثل شافهني وكتب إلي عند المتأخرين.

وأما الطبقة المتوسطة بين المتقدمين والمتأخرين فكانوا لا يذكرون الإنباء إلا مقيدًا بالإجازة.

وأما رواية الحديث بالمعنى بأن يغير لفظه بوجه من الوجوه دون معناه.

فالصحيح أنها جائزة للعالم الذي لا يخل بشيء من المقصود لبراعته، وقوة تصرفه في الكلام.

- **وأما آداب الشيخ والطالب:**
- **فمما يشتركان فيه:**

١- تصحيح النية.

٢- وتحسين الخلق.

٣- والتطهر من أغراض الدنيا.

- **وينفرد الشيخ:**

١- بأن يستمع إذا احتيج إليه.

٢- وألا يحدث ببلد فيه من هو أولى منه بالتحديث بل يرشد إليه.

٣- وألا يترك إسماع أحد لنية فاسدة.

٤- وأن يتطهر ويجلس بوقار.

٥- وألا يحدث قائمًا، ولا عجلاً ولا في الطريق إلا إن اضطر إلى شيء من ذلك.

٦- وأن يمسك عن التحديث إذا خشي التغير أو النسيان لمرض أو هرم.

٧- وأن يكون له إذا اتخذ مجلسًا للإملاء مستمل يقظ.

وينفرد الطالب:

١- بأن يوقر الشيخ.

٢- وألا يدع الاستفادة **لحياة**[١٤] أو تكبر.

٣- وأن يكتب ما سمعه تامًا.

٤- وأن يعتني بالتقييد والضبط.

٥- وأن يذاكر محفوظه.

٦- وأن يرشد غيره بما سمعه.

٧- وأن يقف عند منتهى علمه.

والحمد لله كما هو أهله والصلاة والسلام على سيدنا محمد الذي طاب فرعه وأصله، وعلى آله وأصحابه وسائر أتباعه وأحبابه.

١٤- قلت أحمد: هكذا كتبت لحياة، والصواب: لحياء.